يا ماني فضلك وكرمك تشرق به هامات المنابر ونطرق به افواه المحابر وتشهد لك
حياة الاكابر وتخدم لك الاناف ويرزم لشرفك عمرو عبد مناف ايها السيد وحيث
لا تونس بالبيف ولا نركن لحليف كان مع الحلول في الوطن غريب او همت بمكه
ان ارقى مراقي الخطيب طرق لبعد مد وصوادي لبينك كمد لا المنام منام ولا لي
بمكه غرام يا مسجد الحرام تحن اليك حنين الثكلى والبيت والمقام كادان يكونا اولو فلكي
ما ولي وبرح الاشتياق تلعج حده وغادر اليمن المستط من الهزل الى ان سكل حدة
ودح قيام المبهمات وسحي ظلام الملمات فانزع البنا تروع المسغبات وهام اليليا
فقد عبث بنا الجهل وعاث اصبح المسعى مسارح الانعام ومرعى بوارح الديس والنعام
بعد ان كانت معالم الاعلام ومطارح افكار ارباب الافهام هذا وان سال عن تزل في بر الرحمن
وتلفته الحور الحسان قائلة رضوان باكواب مع الولدان الذي درت على مثواه اخاه فرحم
سنوبوبا بعد سنوبوب وانتاب حرثه الفراكي بخوه بعدا وسكوب نضير الحا فهو في
رياضا نفاح فيها ابواب الغفران وتنالق باطرافه انوار العفو لمستمد منا الفياض
المنادي بحيث تميد اعطافه بنسايم الفردوس الفياحه وتغيد ارواحه ارواح مرحضاير
القدس تفاحه فان المملوك اكف الى الجانب العلوي مرفوعة بان الله تعالى يبيع تلك
الروح التي اصطفاها بجعلها مع الابرار الذين ارواحهم في حجرات عرشه موضوعة
ويجعل الف العبير عن ساحة عليائه مكفوفة مدفوعة ثم ان هذا المملوك سيغير تلك
الروح المطهرة المجردة الطاهرة الى ابدا التي هي بالجمال ادباهم في الشكي من صدوع
الفراق والتالم من سطوع تلك الاخلاق وانها وبراعتك السمار وفضلك الزخار
وسجاياك الفاضحة للازهار لتكاد مثواها تبع الكيلا فلا دا وجله مبد القلوب
جرادا ويصدق الجاحد لحسن الجذع مما سمع من تلبا النصب كدر من الخبايا ويتقرط
بما مد عن القرطي في اصل البرزخ من مهوبات الرزايا فانها التهدي الكرسلاما ليفتح
مغناك طيبا ويرخ مدروضا ديك غصنا رطيبا ولصف الك ما يجري بشقيقا
وحبيبا فبالله يا اخي الى ما كتب الجواب وترعت ما ادعت الصبر من الحلبا خانوني عن
تلاوتك ولا يجرسني سواد هتك وطله وتك ولا اتريح في مثواي الا اذا استنقت
سمعي بلاوتك الى ياتي بريسم البيحات وهذه اخر ما يتلو عليك المملوك من الايات

حسن

خشي المملوك ان يرسل عنان اليراع فيذيب اذ يسيب تحيروا با خلك من غصني
الجر الهيب وينوح في حمايل سلوك عندليب فالتفت الى ذكر الهوى والبلد
وال الثمار الكثيرة الاعداد من رطب محمكا حل الذهب وخوخ كصوالج ملك اقترض
اللذاذ وان يجب من عناب كالدر المسكوكه وحلاوات كالدنانير المسكوكة ما عز لك
مما يلذ للاديب ويحلو للاديب من نسيم ينعش الارواح وتنمو به الاجسام والاشباح
فهلموا يا مولانا ننتهز صفا العيش قبل افتراس الاجل فلتعلم انه الذي يفاجئ المرء على عجل فالله يديم
وعلى فرش الاعز ازبهجة والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

اخر مثله تعزيه

ولو ان ما بي بالجبال لدكت • او الصخرة الصما لم تتجلد
ولم لا وقع العزو فاتني • اخ ما جدهم بحرفي يوم مشهد

ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين عذرا ايها المولى الجليل والصديق الخليل الذي اخرته
جبرة لعصبي الذي انهاض وذريرة لجفني الذي قرحه الدمع الرفاض في باخر
الجواب وتلبث الخطاب فانه مذ ورد كتابك الي ولا اقول امتزل وخطابك
الحالي الذي لا يمر ادا على من زل ادهلها ابقته النوايب من حسا شتى نفس ودعت
يوم ودعوا واذهب ما الفته المصابيب فلم ادري اي الضاعنين اشيع وتمزقت
احشاي عند ما نظرت في الحاشيه وغشي علي فهل رايت حديث الغاشيه
فما افقت الا من سماع حكاية عنبك في تاخر اجوبة كتبك فاليك المعذره
فليس الموجب لذلك التماهل ولا الاهمال والتساهل وانما الباعث على ذلك ما قاسيه
من الاسف الزائد على جدع فلو كان يرى الميت ماذا بعده بالحي منه بكى له في لحده
وعزة الفهارم بمضي على آن ولا عز لي لحظ من زمان الاوبة ذا التاسف ان تزهق
نفسي والتلهف ان يذهب حبيبي فمتى كان يخطر ببالي هذه الفراق الذي لا يومل
بعده في هذه الدار اللقاء وهل كان يحوك في الخاطر ابحوله ان يحاطبني عنه ترجمان
او يعبر عن العجماوات بكل لسان وطالما كنت اتخذه سميري وجليسي وسويري في
الامور وانيسي فلما تفرقنا كاني ومالك لطول اجتماع لم نبت ليلة معا فالله من
هذه الداهيه الدهيا والصاخه العظيا ايسر ما بي في الحيوة رمق فهيهات ان اطمع
في السلو معدود من الحمق فبالله الا ما تضرعت لي الى القهار وتتلت اليه في اناء الليل

Copyright King Saud University